

Distr.: General
15 December 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الرابعة والخمسون

١٢-١ آذار/مارس ٢٠١٠

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: استعراض تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين ونتائج أعمال الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين ومدى إسهامها في تشكيل منظور جنساني يكفل إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية

بيان مؤسسة آل البيت، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، والذي جرى تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2010/1



بيان

مكافحة ممارسة الجنس قبل الزواج وحمل المراهقات من خلال فكرة الحقوق تجاه جسد الشخص

مقدمة

١ - تستهدف الدورة الرابعة والخمسون للجنة وضع المرأة استعراض تنفيذ إعلان بيجين لعام ١٩٩٥، الذي يركز على تمكين المرأة، والمساواة، والكرامة وأساساً، تطوير كامل إمكانيات الفتيات والنساء في جميع الأعمار. وفي ضوء هذه البنود، تود إدارة البحوث بمركز الدراسات الشيعية الإسلامية التابع لمؤسسة آل البيت، أن تقترح إجراء استعراض محدد للفقرة ٣٠ من إعلان بيجين. وتنص الفقرة ٣٠ على أنه على الحكومات "ضمان المساواة بين المرأة والرجل في الحصول على التعليم والرعاية الصحية وفي معاملتهما في هذين المجالين وتحسين الصحة الجنسية والإنجابية للمرأة، وكذلك ما تحصل عليه من تعليم". وعلى الرغم من أن إعلان بيجين يؤكد حقوق المرأة والنهوض بها، وهو ما يستحق الثناء، فإننا نعتقد بأنه ينقصه إجراء مناقشة بشأن احترام أجزاء الجسد. ويتعين موازنة التمكين بالقدرة على الرفض والامتناع، ولا سيما عندما يصل الأمر إلى العلاقات الجنسية والشابات.

ممارسة الجنس قبل الزواج وحمل المراهقات

٢ - يتركز بياننا على قدرة إعلان بيجين على تناول ممارسة الجنس قبل الزواج وحمل المراهقات. وفي بحثنا، وجدنا فقرتين هامتين في تقرير عن الشباب في العالم لعام ٢٠٠٥^(١) تصوران المشاكل الجنسية التي يواجهها الشباب:

(أ) تنص الفقرة ٦٠ على ما يلي:

وعلى الصعيد العالمي يصل الشباب الآن إلى سن البلوغ في أعمار مبكرة ويتزوجون في أوقات متأخرة. ويبدو أن العلاقات الجنسية قبل الزواج آخذة في الازدياد. ورغم الاتجاه إلى تأخير الزواج في كثير من بلدان العالم، فلا يزال يتوقع زواج ملايين الفتيات وحملهن في سن المراهقة، وغالباً قبل أن يكنّ مستعدات لذلك. وتظهر بيانات أواخر التسعينيات من القرن الماضي أن من بين الشباب اللاتي كن نشيطات جنسياً عندما بلغن سن العشرين، بدأت ٥١ في المائة منهن في أفريقيا و ٤٥ في المائة في أمريكا اللاتينية

(١) A/60/61-E/2005/7.

ومنطقة البحر الكاريبي نشاطهن الجنسي قبل الزواج. وعلى العكس من ذلك، فإن النسبة المقابلة بين الذكور بلغت ٩٠ في المائة في أفريقيا و ٩٥ في المائة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. والسائد في العديد من البلدان المتقدمة النمو أن النشاط الجنسي يبدأ قبل الزواج، سواء بالنسبة للنساء أو الرجال؛

(ب) تنص الفقرة ٦١ على ما يلي:

وفي البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على السواء لا يعرف كثير ممن ينشطون جنسياً في سن مبكرة كيف يحمون أنفسهم خلال النشاط الجنسي، وغالباً لا تتمكن الشابات من التحدث عن استخدام الواقي الجنسي مع شركائهن من الذكور، وقد يخشين التعرض للعنف إذا حاولن أن يفعلن ذلك. وأساس الحالات الجديدة من الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي القابلة للشفاء والتي تزيد عن ١٠٠ مليون حالة كل سنة - تكون بين النساء والرجال الذين تقل أعمارهم عن ٢٥ سنة. وعدم معالجة الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي يزيد إلى حد كبير خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية.

٣ - ويتمثل ما خلصنا إليه من البحث السابق الإشارة إليه هو الاتجاه نحو ممارسة الجنس قبل الزواج وما يشكله من ضغط على اعتقاد الشابة في كرامتها تجاه شريكها وتعبيرها عنها. والأسوأ من ذلك ما تتعرض له المراهقة إذا ما أصبحت حاملاً في مثل ذلك السن المبكر. فقد سُرقت منها شبابها وعلى الرغم من أن أي صراع في الحياة قد يكسب الشخص النضوج، فإنه من المؤمل أن يأتي النضوج عبر خيار واعٍ، والتفكير والتوجيه. وهذه الصفات بالتحديد، والتي تمثل الامتناع، هي ما نشعر أنه يتعين تأكيدها في الإعلان.

الحل

٤ - نود أن نؤكد على اقتراح مفهوم "الحقوق تجاه جسد الشخص" والذي يستند إلى فلسفة زين العابدين (الإمام الشيعي الرابع وحفيد النبي محمد). فقال:

أكبر حقوق الله عليك هو الحق الذي جعل على عاتقك تجاهه والذي يشكل أساس جميع الحقوق، ثم تلك التي فرضها على عاتقك في ذاتك، من أعلى رأسك إلى قدميك، مع مراعاة تنوع أعضائك. فقد أعطى لسانك حقاً تجاهك، وسمعت حقاً تجاهك، وبصرك حقاً تجاهك، ويدك حقاً تجاهك، وقدمك حقاً

تجاهك، ومعدتك حقاً تجاهك، ولعورتك حقاً تجاهك. وهذه هي الأعضاء السبع التي تتم الصلات الجنسية بواسطتها.

وعند الحديث عن العورة، قال: ”وحق عورتك يتمثل في حمايتها من الزنا وحمايتها من أعين الناس“^(٢).

٥ - والمعنى العميق الكامن خلف ما سبق هو تعزيز المسؤولية الأكبر لدى البشر لكي يصبحوا على وعي بالأفعال التي يرتكبونها ضد أنفسهم وكل تجاه الآخر. غير أن ذلك يمكن فقط أن يتحقق عندما يدرك الأفراد أن عليهم واجبات تجاه أدوائهم البيولوجية الطبيعية وأن هذه الواجبات تنبع من احترام الأسلوب الذي تستخدم به هذه الأدوات. وبهدف مكافحة مشكلة ممارسة الجنس قبل الزواج وحمل المراهقات، اقترح مركز الدراسات الشيعية الإسلامية التابع لمؤسسة آل البيت ما يلي:

(أ) إدراج فكرة ”الحقوق تجاه جسد الشخص“ في إعلان بيجين؛

(ب) إدراج فكرة ”الحقوق تجاه جسد الشخص“ بصفة عملية في منهج تدريس الجنس والصحة للشابات في المدارس والمراكز المجتمعية؛

(ج) دعم الفصول التي تدرس الشابات والشبان على السواء ما يتعلق بوعي الشخص بأدوائه البيولوجية الطبيعية.

٦ - ويسر مؤسسة آل البيت أن تعرض خدماتها في المساعدة على بناء نموذج لهذا وهي ملتزمة بالفعل بالقيام بذلك عن طريق تشجيع هذا النوع من الوعي الشخصي في ما بين الشبان والشابات في عياداتها في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وفي الشرق الأوسط، من خلال فروعها الدولية.

(٢) [not traced] Chittick, W., *AL-Saheefa Al-Sajjadiyyah* (The Psalms of Islam), Ansariyan Publications.